

فاعلية برنامج قائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية بعض المفاهيم الفنية في مادة التخطيط.

م.د. قيس أحمد شعلان

كلية التربية الأساسية - جامعة ذي قار / العراق

قبول البحث: 08/02/2025

مراجعة البحث: 02/12/2024

استلام البحث: 28/11/2024

ملخص الدراسة:

استهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية برنامج قائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية بعض المفاهيم الفنية في مادة التخطيط، عبر تنمية مهارات الطلبة في التفكير الإبداعي والمعرفي. اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي لتحديد مدى تأثير المفاهيم المطورة في مقرر التخطيط على التحصيل المعرفي والتطبيق العملي لدى الطلبة وفي ضوء ذلك تم اختيار عينة البحث حيث وزعوا إلى مجموعتين متساويتين، وقد تكونت المجموعة التجريبية من (30) طالبا وطالبة، درست باستخدام المفاهيم المطورة المترابطة بأبعاد التنمية المستدامة والمجموعة الضابطة من (30) طالبا وطالبة، استمرت في استخدام المفاهيم التقليدية. استخدمت الدراسة أدوات عدة لجمع وتحليل البيانات، منها: (الاختبارات القبلية والبعدية لقياس التحصيل المعرفي والفني، واستبيانات لتقييم استيعاب المفاهيم وتأثيرها على تفكير الطلبة الإبداعي، وكذلك مقابلات شبه منظمة لتعميق فهم تأثير المفاهيم المطورة على رؤى الطلبة في التحديات البيئية والاجتماعية). وتوصلت إلى النتائج الآتية: وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعتين قبل وبعد التدخل، حيث حققت المجموعة التجريبية تحسنا واضحا في مستويات التحصيل والتفكير النقدي والإبداعي، بما يؤكد على أن تنمية مفاهيم الفنية يمكن أن يعزز من قدرة الطلبة على استيعاب واستخدام المفاهيم الفنية بطريقة تساهم في تحقيق التنمية المستدامة. وبرزت أهمية الدراسة من خلال توصياتها التي دعت إلى تبني استراتيجيات مبتكرة في تعليم المهارات الفنية، وأوصت الدراسة أيضا بتكثيف البحث العلمي حول التكامل بين الفنون والتنمية المستدامة، بما يدعم بناء جيل قادر على التعامل الإبداعي مع تحديات العصر.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة المفاهيم الفنية.

Abstract

The current research aimed to identify the effectiveness of a program based on the dimensions of sustainable development to develop some technical concepts in the planning subject, through developing students' skills in creative and cognitive thinking. The study relied on the quasi-experimental approach to determine the extent of the impact of the developed concepts in the planning course on the cognitive achievement and practical application of students. In light of this, the research sample was selected and distributed into two equal groups. The experimental group consisted of (30) male and female students, taught using the developed concepts linked to the dimensions of sustainable development, and the control group consisted of (30) male and female students, who continued to use traditional concepts. The study used

several tools to collect and analyze data, including: (pre- and post-tests to measure cognitive and artistic achievement, questionnaires to assess the understanding of concepts and their impact on students' creative thinking, as well as semi-structured interviews to deepen understanding of the impact of developed concepts on students' visions of environmental and social challenges). The study reached the following results: There were statistically significant differences at a significance level of (0.05) between the average scores of students in the two groups before and after the intervention, as the experimental group achieved a clear improvement in the levels of achievement, critical and creative thinking, which confirms that developing artistic concepts can enhance students' ability to understand and use artistic concepts in a way that contributes to achieving sustainable development. The importance of the study emerged through its recommendations that called for adopting innovative strategies in teaching artistic skills. The study also recommended intensifying scientific research on the integration between arts and sustainable development, in a way that supports building a generation capable of creatively dealing with the challenges of the era.

Keywords: Sustainable development technical concepts.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

□ مقدمة:

ترمي العملية التربوية في المقام الأول إلى تحسين السلوك الانساني وإعداد جيل واعٍ يستطيع التعايش مع الظروف التي يعيش فيها، والتربية الفنية علم يتضمن العديد من الأنشطة المدرسية واللامدرسية لتنمية معارف التلاميذ بما تتضمنه من مفاهيم يعتمد عليها في تحقيق أهداف التدريس، ومساعدة المتعلمين على الفهم العميق للمادة وعلاقتها بالواقع المعاش، ومن ثم فإن تنمية تلك المفاهيم يتطلب توظيف المعلم لاستراتيجيات تدريسية تدعم تفكير المتعلمين وتمكنه من تطبيق المفاهيم والمعارف بصورة وظيفية، والتربية الفنية من المجالات الدراسية التي لاقت اهتمام تربوي لدى المتخصصين لما يمكن أن يحققه في تنمية الجوانب التربوية والسلوكية لدى المتعلمين، وكذلك تنمية القدرة على الملاحظة والتمييز بين المثيرات الحسية وإيضاح المفاهيم الفنية وغيرها من المفاهيم ذات الصلة بها * (حاتوق، 2022، ص. 369)

وتعد المفاهيم مفتاح المعرفة الحقيقية وأساسها وبنية محتواها فمن خلالها يتم التعلم الفعلي للمعارف وتكوين المبادئ والتعميمات التي تساعد بدورها في تحقيق التربية المستمرة، وتؤدي دورًا حيويًا في تأكيد أهميه المادة الدراسية للتلاميذ مما يؤثر في زيادة دافعيتهم نحو التعلم وتنمية خبراتهم وتوظيفها، كما أن توضيح المفاهيم وطبيعتها وأهميتها في دراسة محتوى التربية الفنية حيث يمثل توظيف المفاهيم الفنية كأحد أشكال الثقافة الفنية التي تمكن المتعلم من إدراك المفاهيم التي يمكن أن تكون

* تتبع الباحثة في توثيق المراجع قواعد الإصدار السادس لجمعية علم النفس الأمريكية (APA- V, 0.6) وهي American Psychological Association وهي (الاسم الأخير أو اسم العائلة، السنة، الصفحة أو الصفحات).

من صورة بصرية أو دلالات لفظية أو كليهما معًا، ولذا فإن استقرار المفهوم في الذاكرة يسهم في بقاء أثر التعلم، وترسيخها في بنية المتعلم العقلية (السيد، وآخرون، 2015، ص. 77)

وتتضمن مادة التخطيط كثيرًا من المفاهيم ذات العلاقة بالتطورات والمستجدات الحديثة والتطبيقات الحياتية والتي في ضوئها يمكن للمتعلم مواجهه المشكلات في واقعه المعاش وتحقيق التوازن المطلوب بين احتياجاته الذاتية واحتياجات المجتمع الذي يعيش فيه وهذا يحتاج من المتعلم استيعاب تلك المفاهيم وفهمها بوضوح وممارسته لمهارات التفكير بشكل مناسب ويتطلب تنميته المفاهيم لدى المتعلم مواكبة التوجهات الحديثة والتخطيط المناسب للعملية التدريسية بما يؤدي لتكامل المعرفة والمواقف التعليمية وتنظيمها لدى المتعلم وإتاحه الفرص المناسبة له للتعرف الأشياء والمقارنة بينها حتى يتكون المفهوم لديه بصورة تساعد على توظيفه بفاعليه في المواقف المختلفة وهذا ما توصلت اليه الدراسات والبحوث السابقة ومنها دراسة (الملا ، 2020)

وإذا كانت المفاهيم أحد جوانب التعلم التي يمكن للمتعلم من خلالها الربط بين بنيته أو بيئته والمشكلات التي واجهها فيها، فهي أيضًا تمثل أحد مكوناته التي يمكن استخدامها في التفكير لأن الغرض الأساسي من تعليم مهارات التفكير بكل أنواعها هو تنميته مقدرة المتعلم على استيعاب وفهم المحتوى الأكاديمي الذي يكون بدراسته وتطبيق ما تعلمه خلال المواقف والأحداث المختلفة.

وحيث أن تعلم المفاهيم يعتمد على عملية الاستدلال التي يقوم بها المتعلم، فكلما تطورت تلك العمليات ووظفت بشكل سليم أدى ذلك إلى نمو واستيعاب المفاهيم لديه وتوظيفها بفاعلية (محمود، 2019، ص. 283)

وتهتم المفاهيم الفنية بمساعدة المتعلمين على التفكير العلمي وتنمية مهاراتهم العملية والذهنية وحصيلتهم المفاهيمية، وتنمية قدرتهم على الفهم والإبداع والانطلاق إلى آفاق أبعد من حفظ المعلومات واستظهارها، فالتربية عن طريق الفن تهذيب للسلوك من خلال ممارسة الأعمال الفنية وتذوقها والاستفادة من مجالات العلوم الأخرى التي تعد الفنون والعلوم التربوية من أهم مصادرها؛ لتطوير عقلية التلاميذ ومستواهم من خلال تعلم الفن، وزيادة قدرتهم على التذوق الفني ودعم انتمائه للربط بين الفن والحياة (العنوم، 2012، ص. 22).

ولذا فإن المعلم منوط بتنظيم المحتوى العلمي بصورة سلسلة وبسيطة وجاذبة للمتعلمين؛ لمساعدتهم على تنمية حصيلتهم من المفاهيم المتضمنة في مادة التربية الفنية. ومن هنا تبرز أهمية البحث الحالي في تسليط الضوء على تأثير تطوير مفاهيم التربية الفنية على التنمية المستدامة. الاحساس بالمشكلة:

1- ما أوصت به العديد من المؤتمرات والتي تؤكد على أهمية تطوير مفاهيم الفنية والعمل على تطويرها ، والتعليم من أجل التنمية المستدامة ومنها: مؤتمر منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (2014)؛ (المؤتمر العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة 2014 ، 10- 12 نوفمبر).

2- نظراً للتطور الحادث في التعليم وانتشار الويب في جميع المجالات التعليمية وأهمية إعداد خريجي التربية الفنية وتدريبه باستمرار ليوكب تلك التطورات حيث يعد خريج التربية الفنية العامل الرئيسي في منظومة التربية باعتباره القوة الفاعلة لتوظيف مفاهيم التربية الفنية بالمؤسسات التعليمية بمشاركته الطلبة والإدارة، الأمر الذي جعل الاهتمام به مدخلاً من المداخل الأساسية لتطوير التعليم وخاصة أثناء فترة إعدادة بكليات التربية الأساسية.

3- حاجة المؤسسات إلى إعداد معلم التربية الفنية لتطوير المقررات التعليمية المقدمة للطلبة، لتخريج كوادر بشرية متميزة بما يتوافق مع حاجة المجتمع، وتعتبر مفاهيم التربية الفنية أحد أهم الموضوعات التي يمكن الاستفادة منها وتوظيفها في خدمة العملية التعليمية، مما جعل تطوير مفاهيم التربية الفنية من أهم كفايات معلم التربية الفنية.

وإستناداً على ما سبق تسعى مشكلة البحث الحالي للإجابة على التساؤل الرئيس التالي: (ما فاعلية برنامج قائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية المفاهيم الفنية في مادة التخطيط؟)

□ أهداف البحث

سعت الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء في الكشف عن فاعلية برنامج قائم على أبعاد التنمية المستدامة لتطوير المفاهيم الفنية في مادة التخطيط.

من خلال التحقق من صحة الفروض التالية.

□ فروض البحث:

1. الفرضية الأولى: هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات التفكير بعد تطبيق المفاهيم المطورة لمقرر التخطيط لصالح المجموعة التجريبية.
2. الفرضية الثانية: استعمال المفاهيم المطورة في مقرر التخطيط يعزز من التحصيل المعرفي والفني لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وذلك وفق اختبار الإنجاز.
3. الفرضية الثالثة: تطوير مفاهيم التربية الفنية يسهم في زيادة وعي الطلاب بمفاهيم التنمية المستدامة، مقارنة بالطلاب الذين تلقوا المحتوى التقليدي للمقرر.
4. الفرضية الرابعة: المفاهيم المطورة في مقرر التربية الفنية تعزز من مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة.
5. الفرضية الخامسة: الطلاب الذين يتلقون المفاهيم المطورة يظهرون استعداداً أكبر لتوظيف الفن في معالجة قضايا التنمية المستدامة مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة.

□ أهمية البحث:

□ أولاً: الأهمية النظرية

تتمثل أهمية النظرية في رصد جانب مهم في تطوير مفاهيم التربية الفنية مما يؤثر في تقديم الأفكار الجيدة في التنمية المستدامة ، ومحاولة تفعيل القوانين المنظمة للإبداع التفكير في حل المشكلات وتأثيره على مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب باستخدام مفاهيم متطورة في مادة التربية الفنية. بالإضافة إلى تسليط الضوء على ضرورة مواكبة العصر الحديث في مجال التربية الفنية بكلية التربية النوعية، جامعة الاسكندرية. ويتوقع الباحث أن تساهم هذه الدراسة في تطوير مهارات التفكير الإبداعي، من خلال تعزيز الأداء الكفاء المستدام لطلاب قسم التربية الفنية بكلية النوعية جامعة الاسكندرية للتنمية المستدامة.

□ ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- 1- تقديم أدبيات أبعاد التنمية المستدامة بشكل يخدم مجال التربية الفنية.
- 2- قد يساهم البحث في تحديد معايير التنمية المستدامة لتطوير مفاهيم مقرر التربية الفنية.
- 3- قد يساهم البحث في تقديم الأسس النظرية والتطبيقية لفهم متطلبات الاعتماد والجودة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لضمان جودة تطوير مفاهيم مقرر التربية الفنية.
- 4- إعداد برنامج تعليمي مقترح لتطوير مفاهيم التربية الفنية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.

□ حدود البحث

تم تطبيق البحث على عينة من طلبة قسم التربية الفنية المرحلى الاولى ، للعام الجامعي (2024-2025) وقوامها 60 طالباً وطالبة، موزعة كالآتي: (30 طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية و 30 طالباً وطالبة في المجموعة)

جدول (1): يوضح مصطلحات البحث:

المحور	المفهوم	التعريف	المصدر	التعريف الإجرائي
التنمية المستدامة	التنمية المستدامة	عملية تنمية تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها المستقبلية، وتتضمن النمو الاقتصادي والمسؤولية الاجتماعية والاستدامة البيئية.	(محمد النملة، 2021، ص. 9)	تحقيق التكامل بين عناصر التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية لتحقيق استدامة شاملة للمجتمع.

تنمية بعض المفاهيم الفنية	المفاهيم الفنية	مجموعة من المعارف التي تُستمد من مجال التربية الفنية، والتي تسهم في تعزيز مهارات الطلاب الفكرية والإبداعية.	(عبير محمود، 2019، ص. 290)	المفاهيم والمعارف المتضمنة في مقرر التربية الفنية والتي يتم تطويرها بما يتماشى مع متطلبات التنمية المستدامة.
---------------------------	-----------------	---	----------------------------	--

الفصل الثاني: الأطار النظري و دراسات سابقة

أولاً: التنمية المستدامة:

مفهوم التنمية المستدامة: عرفت اللجنة العالمية للبيئة والتنمية " الاستدامة هي التنمية التي تعمل على تلبية احتياجات الحاضر دونما المساس بفرص الأجيال المقبلة وقدرتها على تلبية احتياجاتها اقتصادياً وجتماعياً وبيئياً. (Mallick & Bajpai, 2019)

□ أبعاد التنمية المستدامة: (عبد الحميد، 2021، ص49)

أ. البعد الاقتصادي: يستند إلى المبدأ الذي يقتضي بزيادة رفاهية المجتمع إلى أقصى حد والقضاء على الفقر من خلال زيادة استغلال الموارد الطبيعية على النمو الأمثل وبكفاءة.

ب. البعد الاجتماعي: يشير هذا البعد إلى العلاقة بين الطبيعة والبشر، وإلى النهوض برفاهية الناس وتحسين سبل الحصول على الخدمات واحترام حقوق الانسان والمشاركة الفعيلة للقواعد الشعبية في صنع القرار وذلك من خلال المشاركة والتعليم والتنظيم.

ج. البعد البيئي: تحقيق مفهوم التنمية المستدامة ومبادئها وأهدافها، يجب الإهتمام بالوعي البيئي في جميع مؤسسات التربية والتعليم بصورة عامة، وفي قسم التربية الفنية بصورة خاصة.

□ ثانياً: المفاهيم الفنية.

المفاهيم ليست مجرد مجموعة من العلاقات الارتباطية المتكونة بواسطة الذاكرة، ويمكن تحقيقها حينما يصل النمو العقلي للمتعلم إلى المستوى المطلوب وتتصف المفاهيم بالعديد من الخصائص والسمات حيث يمكن مراجعة وتعديل المفاهيم نتيجة لنمو المعرفة العلمية والتقدم في الأساليب والأدوات والمفاهيم لها مدلولات للمفاهيم ليست موجودة في الطبيعة ولها علاقه أساسيه بالإنسان والأشياء المحيطة وبالمفاهيم الأخرى وقد تتحدد المفاهيم من خلال النمط الثقافي حيث تختلف مدلولات المفاهيم من شخص إلى آخر وذلك باختلاف مستوى الخبرة. (قطامي، 2019، ص. 54)

وهناك بعض الخصائص التي تتميز بها المفاهيم وتمنح إشارة واضحة عن طبيعة المفاهيم وطريقه تطورها في أفكار المتعلمين، ومن المتعارف عليه أن العلم ينمو بنمو المفاهيم، وتعتبر المفاهيم أدوات للتفكير وتصف مجمل الخبرة الناتجة من الأشياء أو الظواهر أو الحقائق، وهي تساعدنا للتعامل مع الكثير من الحقائق لأننا تزود المتعلم بوسيلة يستطيع بها أن يواكب النمو في المعرفة، إذ أنها تساعد على انتقال أثر التعلم، وبالتالي تقلل الحاجة إلى إعادة التعليم عند مواجهة أي

جديد هذا إلى جانب أنها تساعد على التوجيه والتخطيط والتنبؤ بأي نشاط. (Peters, 2022, P. 55).

❖ الأهمية التربوية للمفاهيم الفنية:

ترتبط المفاهيم في شبكة من العلاقات تبرز الهيكل البنائي لكل ميدان معرفي، وتساعد في توسيع خبرة الفرد واستمرار تعلمه، وتشكل المفاهيم اللبنة الأساسية لبناء المبادئ والنظريات وعمليات التفكير العليا للتربية الفنية، وتعتبر ذات أهمية كبيرة ليس لأنه الخيوط التي يتكون منها نسيج العلم فحسب، ولكن لأنها تزود المتعلم بوسيلة يستطيع بها أن يساير النمو في المعرفة، كما تزيد من قدرة المتعلمين على استخدام وظائف العلم لاكتشاف وتعلم أشياء المبادئ والمهارات-AI (Tarawneh, 2018, P. 345).

□ وتتلخص الأهمية التربوية في الآتي:

- 1- تساعد على التوجيه والتنبؤ والتخطيط والتنظيم والربط لأي نشاط يقوم به المتعلم.
 - 2- تسمح بالتنظيم والربط بين مجموعات الحقائق والظواهر وإدراك العلاقات فيما بينها.
 - 3- تساعد على انتقال أثر التعلم وبالتالي تقلل الحاجة إلى إعادة التعلم عند مواجهة أي جديد.
 - 4- تسهل من اهتمام المتعلمين وتزيد من قدرتهم على استخدام وظائف العلم لاكتشاف وتعلم أشياء جديدة.
 - 5- تزيد من قدرة المتعلمين على تفسير الأحداث واستخدام المعلومات لحل المشكلات.
 - 6- تعتبر المفاهيم أساساً لتعليم بنية المادة التعليمية.
 - 7- تنظم البيانات بين قوسين المعلومات والخبرات على شكل علاقات ذات معنى.
 - 8- تساعد على إيجاد عناصر للتخطيط وتصميم الأنشطة للمتعلمين.
- ويرى الباحث أن المفاهيم الفنية تعمل على تبسيط وتسهيل مهام المتعلم والتعليم وتساعد على تخزين وتصنيف المعلومات المماثلة بطريقه فعاله كما تعتبر المفاهيم أساساً مرجعياً يفهم به المتعلم الخبرات الجديدة التي تواجهه أثناء التعامل مع البيئة وبدونها لا يستطيع فهم تلك الخبرات.

□ تصنيف بعض المفاهيم الفنية.

ظهرت العديد من وجهات النظر حول تصنيف المفاهيم فهناك بعض التصنيفات حسب درجة التعقيد، أو نوعها، حسب الوقت أو المكان أو حداثة المفهوم، أو حسب مستوياتها. ومن أهم تصنيفات المفاهيم، تصنيف المفاهيم العلمية ومفاهيم مادييه وهي المفاهيم التي يمكن الاحساس بها وملاحظتها مباشرة ومفاهيم مجردة تعتمد على التخيل والقدرات العقلية العليا ومفاهيم فصل وتعرف بخاصيه واحدة، وهناك مفاهيم ربط وهذه المفاهيم تقوم على الربط بين أكثر من خاصيه للمفهوم وكما يوجد مفهوم يقوم على العلاقة بين أكثر من مفهوم وهي مفاهيم عقلانية وأيضاً مفاهيم معقدة تفسر الظواهر الطبيعية ويعتمد أيضاً تصنيف آخر للمفاهيم حسب مستوياتها حيث يتم ترتيبها هرمياً من قاعده الهرم إلى قمته وتشمل مفاهيم أولية، ومفاهيم مشتقه من مفاهيم أخرى، كما أن

المفاهيم يمكن تصنيفها حسب درجه تعلمها الى مفاهيم سهله التعليم وهي تلك المفاهيم التي يستخدم في تعريفها كلمات مألوفة للمتعلمين ومفاهيم صعبة للتعلم وهي تلك المفاهيم التي يستخدم في تعريفها كلمات غير مألوفة للمتعلمين أو لم تمر في خبرتهم من قبل. (Peters, 2010, P.67)

وبذلك يرى الباحث أن هناك العديد من التصنيفات المعتمدة للمفاهيم والتي تختلف من خلال الزاوية التي ينظر منها الباحث إلى تخصصه، وتصنف المفاهيم إلى ثلاثة أنواع:

1- مفاهيم وصفية: وهي تلك المفاهيم التي تقوم على الوصف وتستهدف تيسير الدراسة العلمية مثل مفاهيم التربية الفنية، ومفاهيم مرتبطة بالأشغال الفنية.

2- مفاهيم محسوسة: هي تلك المفاهيم البسيطة التي يعتمد اساس اشتقاقها مباشرة على الملاحظة والخبرة الحسية، وعادة ما تكون وصفية حيث تستخدم في وصف الأشياء والأحداث والظواهر مثل مفهوم المعادن.

3- مفاهيم مجردة: هي تلك المفاهيم المعقدة التي لا تستمد مباشرة من الملاحظة والخبرة الحسية وتحتاج هذه المفاهيم إلى مستويات أعلى من النمو العقلي وكفاية من الخبرات الحسية حيث يقوم تعلمها على اساس سليم مثل مفاهيم مركبة تتطلب استخدام الكثير من المهارات.

□ العوامل التي تؤثر في تعلم واكتساب المفاهيم الفنية.

هناك عوامل عدة تؤثر في تعلم واكتساب المفاهيم حسب ما ذكر (محمد، 2018، ص. 98)

ومن هذه العوامل:

- 1- طريقه عرض الأمثلة: حيث أن العرض المنظم للأمثلة يؤدي الى اكتساب أفضل المفاهيم
- 2- نوع الأمثلة المستخدمة في تعلم المفاهيم: حيث أن سهوله الأمثلة يؤدي إلى سهولة التعلم.
- 3- عدد الخصائص المنتمية والغير منتمية للمفاهيم فكلما زادت عدد الخصائص المنتمية للمفاهيم يسهل ذلك حل مشكلات تعلم المفاهيم.

مما سبق يتضح ملاحظة أن الخصائص الفريدة التي تختص بها مفاهيم التربية الفنية قد دفعت العديد من الدراسات والبحوث السابقة إلى الاهتمام بتنميتها في بيئات مختلفة وفي مراحل تعليمية مختلفة وعلى عينات مختلفة، ولعل من أهم تلك الدراسات دراسة السيد، وواصف (2015)، والتي

هدفت إلى تنمية مفاهيم التربية الفنية للمرحلة الثانية من التعليم الأساسي باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط وتمثلت في استراتيجية العصف الذهني، والتعلم التعاوني، وحوض السمك، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية في اكتساب مفاهيم التربية الفنية، مما يدل على تفوق استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مفاهيم التربية الفنية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، وأوصت الدراسة باعتماد استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مفاهيم التربية الفنية، واقرحت إجراء دراسات أخرى وفي مواد دراسية أخرى، وفي صفوف دراسية أخرى.

ودراسة ثامر (2018)، والتي هدفت إلى بناء خطط تدريسية على وفق استراتيجية التعلم للتمكن وقياس فاعليته من خلال تطبيقه على عينة تجريبية من طلاب الصف الأول المتوسط، وقد أظهرت

النتائج تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار المهاري البعدي، وذلك لثبوت فاعلية طريقة التدريس المعدة على وفق استراتيجية التعلم للتمكن من حيث تسلسل وتنظيم المعلومات وخطوات تنفيذ مهارات التربية الفنية، وقدمت العديد من التوصيات أهمها ضرورة استعمال استراتيجيات تدريس حديثة بشكل عام ومنها استراتيجيات التعلم للتمكن في تدريس مادة التربية الفنية لثبوت فاعليتها مقارنة بتدريس هذه المادة وفق الطريقة المعتادة، وتدريب مدرسي ومدرسات مادة التربية الفنية على مهارات استعمال استراتيجيات التعلم للتمكن في التدريس بمقدورها أن تطور مفاهيم ومهارات المتعلمين في التربية الفنية.

وتؤدي المفاهيم دورًا أساسيًا في فهم طبيعة العلم، ومساعدة المتعلمين على تنمية مهارات التفكير، وتزبد من مقدرتهم على فهم وتفسير الظواهر، وتقلل من تعقد البيئة، وتساعد في تفسير المواقف الجديدة وتقليل الحاجة إلى إعادة التعلم عند مواجهة تلك المواقف، كما أنها تسمح بالتنظيم والربط بين مجموعات الأشياء والأحداث، كما أنها تساعد المتعلمين على الاحتفاظ بالمعلومات وجعلها أكثر بقاءً في أذهانهم . (محمد، 2019، ص. 54)

وتجدر الإشارة إلى أن المواقف الحياتية المختلفة وتكوين صور ذهنية لها، واستخدام اللغة أو الرموز أو الأشكال لربط الأشياء والتعامل معها؛ وهذا يتطلب أن تتاح للمتعلّم فرص التعلم من خلال مواقف تعليمية متعددة ويكون فيها المتعلم مشاركاً وفاعلاً، مع تهيئة الظروف المناسبة له لاستخدام مهارات التفكير المناسبة لربط المفاهيم والمعارف وتوظيفها في مواقف جديدة.

وينبغي الإشارة إلى أن المفاهيم المرتبطة بالمقرر في مادة التربية الفنية متعددة؛ ولذا يجب الاهتمام باختيار المفاهيم الرئيسية وتهيئة الظروف المناسبة لتنميتها وتطويرها لدى المتعلم، وهذا يعني ضرورة التركيز الواعي على مجموعة محددة من المفاهيم المهمة في المادة حتى تأتي المفاهيم الثانوية متضمنة فيها، وهذا يضع على عاتق المعلم توظيف الاستراتيجيات التعليمية المناسبة لذلك، والتي يمكن من خلالها مساعدة المتعلم على بناء المعرفة بشكل وظيفي من خلال تحديد الخبرات والأنشطة التعليمية التي تمكنهم من فهم واستيعاب هذه المفاهيم في ضوء أبعاد التنمية المستدامة. (الملا، 2020، ص. 325).

المهارات المعرفية: هي تلك المهارات الأساسية التي يستخدمها العقل البشري في القراءة والتعلم والتفكير والتذكر والاستدلال والملاحظة والعمل مع الآخرين والانتباه. هذه المهارات تساعد في استيعاب المعلومات ونقلها إلى تخزين المعرفة واستخدامها في الحياة اليومية على سبيل المثال، في المدرسة في مكان العمل، في الحياة اليومية وما إلى ذلك. تساعدنا المهارات المعرفية على التعرف على الأشياء والأشخاص والمفاهيم والظواهر بشكل صحيح. تشمل المهارات المعرفية العمل الفكري الواعي مثل التفكير والاستدلال والتذكر. بيبير وآخرون (Pierre, G. et al. 2014) تُعرّف المهارات المعرفية بأنها "القدرة على فهم الأفكار المعقدة، والتكيف بفعالية مع البيئة، والتعلم من الخبرة، والمشاركة في أشكال مختلفة من التفكير، والتغلب على العقبات من خلال أخذ الأفكار".

□ استفادة البحث الحالي من المحور الأول.

- تبني أحد الاستراتيجيات الحديثة واستخدامها مع مراحل تعليمية مختلفة وفي بيئات تعليمية تفاعلية متنوعة.

- تحديد المفاهيم الرئيسية والثانوية التي يمكن أن تتضمن في محتوى مقررات قسم التربية الفنية.

□ ثالثاً: استعراض الدراسات السابقة

وقد أثّرت المفاهيم العلمية وتتميتها على البحث العلمي في مجال التربية الفنية؛ حيث أُجريت مجموعة من الدراسات والبحوث في هذا الصدد مثل دراسة البهي (2015)، والتي استهدفت تنمية مفاهيم التربية الفنية للمرحلة الثانية من التعليم الأساسي باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط. وتكونت عينة البحث من (30) طالباً كمجموعة ضابطة و (30) طالباً كمجموعة تجريبية درست المجموعة التجريبية منهج التربية الفنية باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط وهي (استراتيجية العصف الذهني، واستراتيجية التعلم التعاوني، واستراتيجية حوض السمك) بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. أعدت الباحثة قائمة مفاهيم التربية الفنية للصف الأول الإعدادي الفصل الدراسي الأول لوحدها (أساسيات الفن، التراث الفني) وقامت بإعداد دليل المعلم في ضوء قائمة المفاهيم السابقة، وتم إعداد اختبار تحصيلي لمفاهيم التربية الفنية المتضمنة في الدليل، وتم التأكد من صدقه واستخراج ثباته إذ استخدمت إعادة تطبيق الاختبار فبلغ (86%)، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية في اكتساب مفاهيم التربية الفنية، مما يدل على تفوق استخدام الباحث لاستراتيجيات التعلم النشط في تنمية مفاهيم التربية الفنية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي. أوصت الباحثة باعتماد استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مفاهيم التربية الفنية، واقتُرحت إجراء دراسات أخرى وفي مواد دراسية أخرى، وفي صفوف دراسية أخرى. وفي ضوء نتائج استمارات التحكيم قد توصلت الباحثة إلى وجود دلالات إحصائية بين متوسط درجات التطبيقات.

ودراسة أبو النوارج (2019) والتي استهدفت التقصي عن أثر استخدام استراتيجيات تعليم الأقران في تدريس التربية الفنية على تنمية، المفاهيم الفنية لدى طلاب الصف التاسع بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، المهارات الفنية واليدوية لدى طلاب الصف التاسع بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت واتباع المنهج شبه التجريبي، وذلك عند تطبيق استراتيجية تعلم الأقران في تدريس التربية الفنية على تنمية بعض المفاهيم الفنية والمهارات الفنية واليدوية على طلاب الصف التاسع بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت وضبط العينة والقياسات القبلية والبعديّة وإجراءات التطبيق، وفي ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى التوصيات التالية: 1- تعميم استخدام استراتيجيات تعليم الأقران في تنمية المفاهيم والمهارات الفنية في جميع المدارس. 2- استخدام قائمتي المفاهيم والمهارات التي تم التوصل إليها في مناهج الفصل التاسع.

ودراسة محمود (2019)، والتي استهدفت التقصي عن أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quests) على تنمية المفاهيم الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، الاتجاه

نحو مقرر التربية الفنية. واعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي. وتمثلت أدوات البحث في قائمة المفاهيم الفنية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، اختبار المفاهيم الفنية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، مقياس الاتجاه نحو مقرر التربية الفنية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، كتيب التلميذ ودليل المعلم. وقسم البحث إلى محاور أولها الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quests) ، وثاني المحاور المفاهيم الفنية، وثالث المحاور الاتجاه فقد تعددت مفاهيم الاتجاه باختلاف الأسس والمنطلقات الفلسفية للاتجاهات حيث يعد مفهوم الاتجاه من المفاهيم الوجدانية. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختار المفاهيم الفنية، ومقياس الاتجاه لصالح المجموعة التجريبية ويرجع ذلك إلى ما تضمنته استراتيجية الويب كويست من مصادر للتعلم. وأوصى البحث بإقامة دورات تدريبية لمعلمي التربية الفنية لاطلاعهم على كيفية استخدام استراتيجية الويب كويست في تدريس فروع التربية الفنية المختلفة.

ودراسة الملا (2020)، والتي استهدف تنمية المفاهيم ومهارات التفكير الاستدلالي في التربية الفنية لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية؛ باستخدام استراتيجية مقترحة قائمة على مبادئ التعلم البنائي، واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي لبيان فاعلية الاستراتيجية في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير الاستدلالي، واشتملت عينة البحث على (60) تلميذاً من تلاميذ مدرسة الشامية الابتدائية بمنطقة العاصمة التعليمية بدولة الكويت، قسمت عشوائياً إلى مجموعتين أحدهما تجريبية وعددها (30) تلميذاً، والأخرى ضابطة وعددها (30) تلميذاً، وتمثلت أدوات البحث في اختبار تحصيل مفاهيم التربية الفنية، ومقياس التفكير الاستدلالي في التربية الفنية للفصل الدراسي الأول 2019-2020، وتوصل البحث لعدد من النتائج من أهمها فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير الاستدلالي في التربية الفنية لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية، وقدم البحث عدداً من التوصيات من أهمها تحقق أقصى استفادة من مبادئ التعلم البنائي، من خلال بناء مهام وأنشطة التربية الفنية وفق هذه المبادئ، وبناء برامج مقترحة في ضوء مبادئ التعلم البنائي تسهم في تنمية تحصيل مفاهيم التربية الفنية والاستدلال الاستقرائي والاستنباطي والاحتفاظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ودراسة حاتوق (2022) والتي استهدفت التعرف على تصورات طلبة الصف الثامن الأساسي عن أهمية التربية الفنية في اكتساب المفاهيم العابرة واتجاهاتهم نحو المادة. واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (769) وطالبة طالباً، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية. ولتحقيق أهداف الدراسة طورت أداة التصورات تكونت من (54) فقرة موزعة على خمسة مجالات. وطورت أداة الاتجاهات وتكونت من (34) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، تم التحقق من صدق الأدوات وثباتها. وأظهرت النتائج أن درجة تقدير تصورات طلبة الصف الثامن الأساسي عن أهمية التربية الفنية في

اكتساب المفاهيم العابرة متوسطة، وتوصلت النتائج أن اتجاهات طلبة الصف الثامن الأساسي نحو مادة التربية الفنية متوسطة.

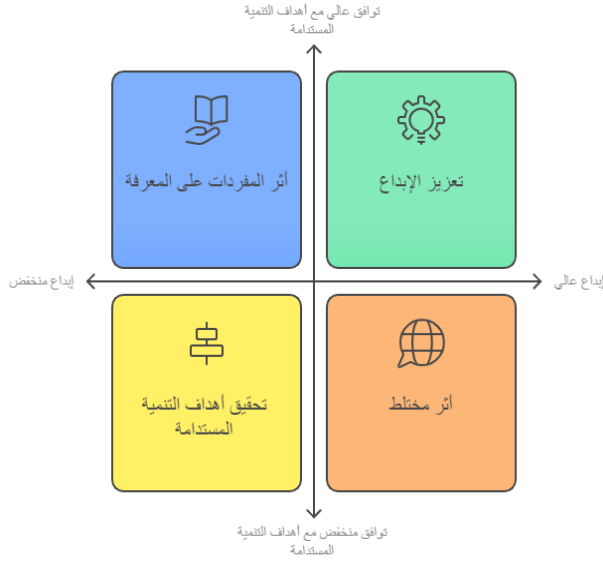
ودراسة محمود (2023) والتي استهدفت التعرف على تدريس المفاهيم الفنية على وفق استراتيجية (يوادي) وأثر ذلك على الاستجابة الجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية، ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحث الفرضيتين الصفريتين: - الفرضية الصفريّة (1): "لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (ت، ض) في اختبار الاستجابة الجمالية بعدياً". الفرضية الصفريّة (2): لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (ت، ض) في إجاباتهم على اختبار الاستجابة الجمالية لقياس أثر التدريس باستراتيجية يوادي بعدياً. يتكون مجتمع البحث من طلبة الصف الثالث/ قسم التربية الفنية- كلية الفنون الجميلة/ بغداد الذين يدرسون مادة تاريخ الفن للعام الدراسي 2020-2021، والبالغ عددهم (153) طالباً وطالبة يتوزعون على (8) صفوف. ولإخراج النتائج قد استخدمت الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية، بناء على ذلك خرج البحث بأهم الاستنتاجات هي:

1- شككت عملية التدريس على وفق استراتيجية يوادي جانباً إيجابياً انعكس على تنمية الاستجابة الجمالية لطلبة التربية الفنية كونها أكسبتهم خبرات تعليمية للمفاهيم الفنية، إذ يعتمد عليها التكوين البنائي للعمل الفني.

2- إن استراتيجية يوادي قد أسهمت في إثارة دافعية الطلبة وانتباههم للمفاهيم الفنية التي تعرضوا إليها مما حفزهم ذلك في الإجابة على اختبار الاستجابة الجمالية.

يتضح من الدراسات السابقة أنها استخدمت المنهج الوصفي لرصد وتحليل واقع استخدام المفاهيم في مجال التربية الفنية، وأن العامل المؤثر سلباً في عدم تطوير مفاهيم التربية الفنية يرجع إلى عدم وعي العاملين بمجال التربية الفنية، وغياب السياسة الواضحة والمكتوبة لإجراءات هذا التطوير، وترى الباحثة أن هذا يرجع لعدة عوامل من أهمها: خلو برنامج إعداد الطلاب في قسم التربية الفنية في المرحلة الجامعية من أي محتوى تعليمي وتوصيف عملي عن تطوير مفاهيم التربية الفنية، كما أوصت الدراسات السابقة بضرورة تطوير مفاهيم التربية الفنية باستخدام استراتيجيات مختلفة، ومع مراحل تعليمية مختلفة ونواتج تعليمية متنوعة.

مما سبق يتضح مدى أهمية تنمية المفاهيم الفنية، وقلة البحوث والدراسات - على حد علم الباحث - التي اهتمت بدراسة تنمية مفاهيم مقررات التربية الفنية، كما تناولت هذه الدراسات المفاهيم وأهمية دراستها على نواتج التعلم الأخرى مثل التحصيل والاتجاهات، والتي تختلف عن هدف البحث الحالي في محاولة التعرف على أثر تنمية المفاهيم الفنية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة. (موضع اهتمام هذه الدراسة).



تأتي أهمية هذا المحور من كونه يلقي الضوء على دور كليات التربية الفنية في تشكيل جيل جديد من الطلبة قادرين على التفكير بطرق إبداعية وحلول مبتكرة تتماشى مع مبادئ التنمية المستدامة. يتضح ذلك من خلال النقاط التالية: كما موضح بالشكل رقم (1)

1. تحقيق التكامل بين التعليم والفن والتنمية، وهو ما يعزز القدرة على تحقيق التنمية المستدامة على المستويات المحلية والدولية.

2. إدخال مفاهيم جديدة في المناهج الدراسية: حيث أن تنمية المفاهيم لا يقتصر على الجانب المعرفي فقط، بل يتعداه ليشمل الأبعاد القيمية والوجدانية التي تساعد على بناء فهم شامل للتحديات البيئية والاجتماعية.

3. إثراء الفكر الأكاديمي والتطبيقي من خلال تقديم مقترحات عملية تساعد المعلمين والطلاب على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

4. تشجيع البحث العلمي حول كيفية دمج الفنون في خطط التنمية المستدامة عبر جميع المجالات التعليمية

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

الإطار التطبيقي في هذا البحث يركز على كيفية تطبيق المفاهيم النظرية لمفاهيم التربية الفنية في السياق العملي، وتوجيه الطلبة نحو استخدام الفن كأداة للتفاعل مع تحديات التنمية المستدامة. من خلال تصميم شبه تجريبية، يسعى هذا الإطار إلى تحقيق النتائج التالية:

1. قياس التحصيل المعرفي والفني للطلاب بعد تطوير المفاهيم التعليمية.
2. تحليل دور المفاهيم المطورة في تعزيز التفكير الإبداعي لدى الطلاب.
3. تقييم العلاقة بين تطوير المفاهيم وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

❑ مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة قسم التربية الفنية المرحلة اولى في كلية التربية الأساسية في جامعة المستنصرية والبالغ عددهم (160) طالب وطالبة.

❑ عينة البحث :

تكونت عينة البحث الأساسية من (60) طالب وطالبة بواقع مجموعتين (المجموعة التجريبية بواقع (30) طالب وطالبة والمجموعة الضابطة بواقع (30) طالب وطالبة.

❑ منهج البحث:

المنهجية المتبعة في هذه الدراسة هي شبه التجريبية (Quasi-Experimental Design)، وهي منهجية تستخدم غالباً في الدراسات التعليمية لتحليل أثر التدخلات أو البرامج التعليمية. يتميز هذا المنهج بأنه يسمح بقياس تأثير المتغيرات دون الحاجة إلى التحكم الكامل في جميع العوامل، حيث يتم مقارنة مجموعة تجريبية تتعرض للتدخل (المفاهيم المطورة) بمجموعة ضابطة لا تتعرض لهذا التدخل.

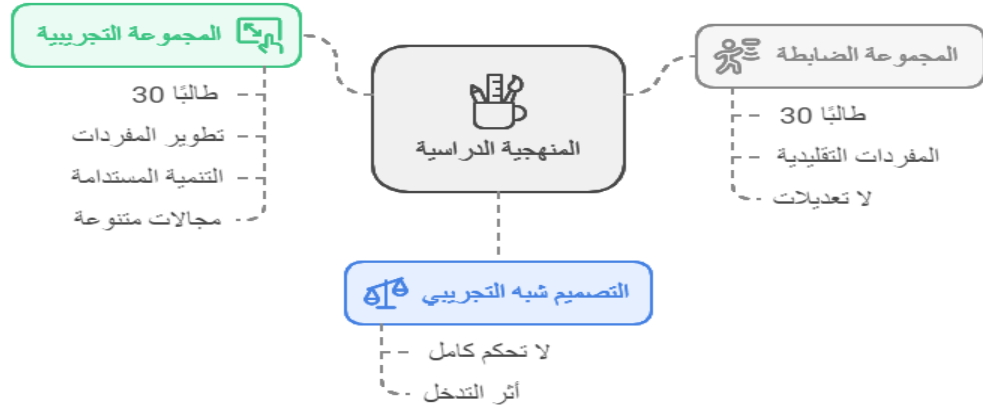
التصميم التجريبي:

المجموعة التجريبية: تتكون من 30 طالب وطالبة خضعوا لبرنامج مكثف لتنمية مفاهيم الفنية في مقرر التخطيط بما يتماشى مع أبعاد التنمية المستدامة. تم تدريبهم على استخدام المفاهيم الجديدة في مجالات متنوعة مثل الفن الرقمي، العمارة المستدامة، الفن البيئي، وغيرها. كما موضح في شكل رقم (2)

المجموعة الضابطة: تتكون من 30 طالب وطالبة تم تدريبهم باستخدام المفاهيم التقليدية دون أي تعديل في المنهج، كما موضح بالشكل رقم (3)

منهج الفن والتنمية المستدامة لمدة ثمانية أسابيع





أدوات الدراسة: تم استخدام أدوات متعددة لجمع البيانات من المجموعتين، بما في ذلك:

- الاختبارات القبلية والبعدية: لقياس التحصيل المعرفي والفني.
- استبانة تحصيل المفاهيم الفنية: لقياس مدى استيعاب الطلبة للمفاهيم الجديدة.
- مقابلات شبه منظمة: للتعلم في فهم الطلبة لتأثير المفاهيم المطورة.

برنامج للمجموعة التجريبية:

تم تصميم برنامج متكامل على مدار 8 أسابيع يشمل دروسًا نظرية وتطبيقية لتطوير مفاهيم التربية الفنية. ركز البرنامج على تعليم الطلاب كيفية استخدام المفاهيم الجديدة في الممارسات الفنية اليومية، مع التركيز على المبادئ الأساسية للتنمية المستدامة، كما موضح بالجدول رقم (1): الجدول الزمني للبرنامج التعليمي المقترح لتطوير مفاهيم التربية الفنية وفقًا لمفاهيم التنمية المستدامة بالتفصيل لكل أسبوع:

يوضح الجدول (1) تنظيم برنامج تعليمي يمتد على مدار ثمانية أسابيع، حيث يقدم كل أسبوع موضوعًا تعليميًا مختلفًا يركز على دمج الفن مع مفاهيم التنمية المستدامة. إذ تم تنظيم البرنامج بناءً على مجموعة من الأساليب التعليمية المتنوعة التي تجمع بين التعليم النظري والتطبيقي، مما ساهم في تحفيز الطلبة على التفكير الإبداعي والتفاعل مع المشكلات المعاصرة. وقد ركز البرنامج على استخدام مواد مستدامة، بالإضافة إلى تنظيم ورش عمل تفاعلية تشجع الطلبة على اكتشاف الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية في الفن.

التحليل الإحصائي

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS لإجراء الاختبارات الإحصائية المناسبة. وتشمل الاختبارات التي تم استخدامها:

أبعاد التنمية المستدامة	الأسبوع	الموضوع	الأنشطة	الهدف التعليمي	أمثلة على الأدوات المستخدمة
البعد البيئي	الأسبوع 1	مقدمة حول مفاهيم التنمية المستدامة	عرض تقديمي + أنشطة تفاعلية	تعريف الطلاب بمفاهيم جديدة مرتبطة بالتنمية المستدامة	PowerPoint، أفلام وثائقية حول الفن البيئي
	الأسبوع 2	ربط الفنون بالبيئة	مشروع جماعي باستخدام خامات معاد تدويرها	تعزيز التفكير النقدي حول استخدام المواد البيئية في الفن	خامات طبيعية، مواد معاد تدويرها
	الأسبوع 3	الفن المعماري المستدام	زيارة ميدانية لمباني مستدامة	فهم العلاقة بين الفن والهندسة المعمارية المستدامة	زيارة ميدانية، تحليل معماري
البعد الاقتصادي	الأسبوع 4	تقنيات التصميم الرقمي	ورش عمل على برامج التصميم الرقمي	تمكين الطلاب من استخدام الأدوات التكنولوجية في التصميم الفني	Photoshop، Illustrator
البعد الاجتماعي	الأسبوع 5	الفن كوسيلة للحوار الاجتماعي	إنتاج أعمال فنية تعبر عن التحديات المجتمعية	توظيف الفن لطرح قضايا اجتماعية وبيئية	لوحات فنية، مواد تصويرية
	الأسبوع 6	التعاون الثقافي من خلال الفنون	تنظيم مشروع فني تعاوني بين الطلب	تعزيز مفهوم التعاون في العمل الفني الجماعي	مواد متنوعة، أدوات تفاعلية
	الأسبوع 7	مشروع نهائي حول التنمية المستدامة	إعداد مشروع فني يعبر عن مفهوم الاستدامة	تطبيق المفاهيم المطورة في عمل فني متكامل	جميع الأدوات السابقة
	الأسبوع 8	تقييم العمل الفني	جلسات نقد فني بين الطلاب	تحسين القدرات النقدية والتقييم الذاتي	استمارات تقييم، جلسات عصف ذهني

□ الشكل رقم (4) يوضح توزيع وتحليل البيانات بين مجموعتين في دراسة تجريبية



هذا الشكل يوضح توزيع وتحليل البيانات بين مجموعتين في دراسة تجريبية. يظهر على الجانب الأيسر المجموعة التجريبية، ممثلة بأيقونة تضم أفراداً، ويشير اللون الأخضر إلى أنهم يتلقون تدخلاً أو معالجة معينة. أما على الجانب الأيمن، فتظهر المجموعة الضابطة، ممثلة بأيقونة "إيقاف" باللون الأزرق، مما يشير إلى عدم تعرضهم

للتدخل. يتوسط الشكل مربع يحتوي على عبارة "تحليل إحصائي للبيانات التجريبية"، مما يوضح أن البيانات من كلتا المجموعتين ستخضع للتحليل الإحصائي لمقارنة النتائج وتقييم أثر التدخل الذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية.

الاختبار القبلي:

تم تحليل نتائج الاختبار القبلي للمجموعتين باستخدام اختبار T لاختبار الفروق بين متوسطات المجموعتين. أظهرت النتائج أن متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة كانت متقاربة، مما يعكس تجانساً في مستويات التحصيل قبل بدء التدخل.

□ جدول (3) : تحليل نتائج الاختبار القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	T-test	درجة الحرية	P-value
التجريبية	60.4	5.3	1.25	58	0.210
الضابطة	59.9	5.1			

يعرض الجدول (3) نتائج تحليل الاختبار القبلي باستخدام اختبار T لمقارنة متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة. تُظهر النتائج تقارباً بين متوسطات الدرجات والانحراف المعياري لكل من المجموعتين، مما يشير إلى تجانس مستوى التحصيل بين المجموعتين قبل تطبيق البرنامج.

□ الاختبار البعدي:

بعد انتهاء البرنامج ، تم إجراء اختبار بعدي لتحليل التحسن في الأداء بين المجموعتين. أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية حققت تحسناً كبيراً مقارنة بالمجموعة الضابطة.

□ جدول (4) : تحليل نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	T-test	درجة الحرية	P-value
التجريبية	78.6	4.8	6.72	58	0.001
الضابطة	63.1	5.7			

يعرض الجدول (4) نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة بعد انتهاء البرنامج ، ويبين الاختلافات في متوسط الدرجات والانحراف المعياري لكل مجموعة. توضح النتائج وجود تحسن كبير في أداء المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يشير إلى فعالية البرنامج ، حيث جاءت قيمة اختبار T دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.001.

تحليل المقابلات شبه المنظمة:

تم إجراء مقابلات شبه منظمة مع مجموعة مختارة من الطلبة في المجموعة التجريبية. ركزت هذه المقابلات على استكشاف الفهم العميق لاستخدام المفاهيم الفنية المطورة ومدى تأثيرها على تطور التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلبة. كانت المقابلات أداة رئيسية لفهم السياق الذي يعمل فيه الطلبة وكيفية تفاعلهم مع المفاهيم الجديدة.

□ أبرز نتائج المقابلات:

1. التفكير الإبداعي: أشار جميع الطلبة المشاركين إلى أن المفاهيم الجديدة لم تكن فقط مفيدة في تطوير مشاريعهم الفنية، بل ساهمت أيضًا في تعزيز قدرتهم على التفكير خارج الصندوق.
 2. التفاعل مع التنمية المستدامة: أكد الطلبة أن المفاهيم الفنية المطورة جعلتهم أكثر وعيًا بالتحديات البيئية وكيفية دمج هذه التحديات في أعمالهم الفنية.
- الأسئلة المطروحة في المقابلات:

- كيف ساعدتك المفاهيم الجديدة في التعامل مع المفاهيم البيئية؟
 - هل وجدت صعوبة في تطبيق المفاهيم المطورة في مشاريعك الفنية؟
 - ما هي الأدوات التي ساعدتك على تحقيق أكبر استفادة من المفاهيم الجديدة؟
- ✓ نتائج المقابلات:
1. تحسن الفهم: أشار الطلبة إلى أنهم أصبحوا أكثر قدرة على ربط الفنون بالقضايا الاجتماعية والبيئية بعد استخدام المفاهيم المطورة.
 2. تطبيق المفاهيم: أكدت المقابلات أن الطلبة استخدموا المفاهيم الجديدة في مشاريعهم الفنية النهائية، مثل استخدام مواد مستدامة وتوظيف الفنون في التعبير عن القضايا البيئية.

□ تحليل الاختبارات القبلي والبعدي

تم استخدام الاختبارات القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة من أجل تحديد الفروق في التحصيل المعرفي والتطبيقي لمفاهيم التربية الفنية المطورة بعد تطبيق البرنامج. كانت الفروقات واضحة بين أداء الطلاب في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يشير إلى فاعلية البرنامج في تحقيق أهدافه.

□ نتائج المجموعة التجريبية:

✚ تحسن ملحوظ في الأداء بعد تطبيق المفاهيم المطورة. كانت متوسطات الدرجات تشير إلى تقدم ملحوظ في استخدام المفاهيم الفنية المطورة والمفاهيم المتعلقة بالتنمية المستدامة في الأعمال الفنية.

✚ تحسن الأداء العملي والمعرفي كان بارزًا بشكل خاص في مشاريع نهاية البرنامج، حيث استطاع الطلاب استخدام المفاهيم الفنية بشكل مبدع مع توظيف واضح للعناصر المتعلقة بالتنمية المستدامة.

□ نتائج المجموعة الضابطة:

لم تشهد تحسناً ملحوظاً في التحصيل، مما يشير إلى أن استخدام المفاهيم التقليدية لم يكن كافياً لتحقيق نفس المستوى من التطور الذي حصلت عليه المجموعة التجريبية.

جدول(4): يوضح الفرق بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	الاختبار القبلي (متوسط الدرجات)	الاختبار البعدي (متوسط الدرجات)	الفرق
التجريبية	60.4	78.6	+18.2
الضابطة	59.9	63.1	+3.2

يوضح الجدول (4) مقارنة بين متوسط الدرجات في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة. أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية سجلت تحسناً كبيراً بزيادة قدرها +18.2 نقطة بعد البرنامج التعليمي، بينما كانت الزيادة في درجات المجموعة الضابطة أقل، حيث بلغت +3.2 نقطة. يعكس هذا الفرق تأثير البرنامج التعليمي الإيجابي على أداء المجموعة التجريبية.

□ تحليل الاستبانة: (تقييم مفاهيم التربية الفنية):

تم تصميم استبيانات لمعرفة مدى استيعاب الطلبة للمفاهيم المطورة ومدى تأثير هذه المفاهيم على تحفيز تفكيرهم الإبداعي والتفاعل مع قضايا التنمية المستدامة. تم توزيع الاستبيانات على جميع أفراد العينة التجريبية، وقد أظهرت النتائج أن هناك تحسناً ملحوظاً في قدرة الطلاب على استيعاب المفاهيم المطورة وفهم العلاقة بينها وبين الفن والتنمية المستدامة.

نتائج الاستبانة:

- القدرة على الفهم والإبداع :أشارت 85% من عينة الدراسة إلى أن المفاهيم المطورة ساعدتهم على تطوير مفاهيم فنية جديدة وفهم أعمق للتحديات البيئية والاجتماعية
- القدرة على التفكير الإبداعي : أشارت 80% من عينة الدراسة إلى أن المفاهيم المطورة عززت قدراتهم في الانتاج والابتكار في المشروعات النهائية.
- استخدام المفاهيم الجديدة في المشروعات الفنية :أفاد 78% من الطلبة أنهم تمكنوا من استخدام المفاهيم الجديدة في أعمالهم الفنية اليومية ، مما يعكس التأثير الإيجابي للبرنامج.الجدول (5) : يوضح نتائج الاستبانة:

النسبة المئوية للإجابة الإيجابية	السؤال
85%	هل ساعدتك المفاهيم المطورة في فهم التحديات البيئية؟
80%	هل تمكنت من استخدام المفاهيم الجديدة في مشروعك النهائي؟
78%	هل زادت قدرتك على التفكير الإبداعي باستخدام المفاهيم الجديدة؟

دراسة تأثير المفاهيم المطورة على التفكير الإبداعي:

إن تطوير المفاهيم الفنية لم يقتصر على التحصيل الفني فقط، بل شمل أيضًا تحسين القدرات العقلية للطلاب في مجال التفكير الإبداعي. من خلال ورش العمل التفاعلية والمشروعات النهائية، تمكن الطلاب من تطوير مهارات تفكير جديدة ساعدتهم على التعامل مع المشكلات البيئية والاجتماعية بطريقة إبداعية ومبتكرة.

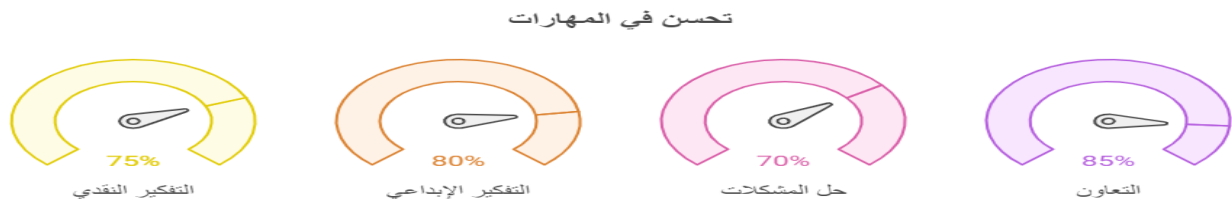
□ العوامل المؤثرة في تطوير التفكير الإبداعي:

1. التحديات الفنية: عبر استخدام المفاهيم الفنية المطورة، تم تحفيز الطلاب للتفكير في حلول فنية مبتكرة تعبر عن قضايا الاستدامة. أدى هذا إلى تحفيز الخيال وفتح آفاق جديدة للتفكير.
2. ورش العمل: من خلال ورش العمل، تم توفير بيئة تعليمية تفاعلية ساعدت الطلاب على تطوير أفكار جديدة واستخدام المفاهيم بشكل خلاق.

الجدول (6): توضيح لأثر المفاهيم على التفكير الإبداعي:

المهارة	نسبة التحسن في المجموعة التجريبية
التفكير النقدي	75%
التفكير الإبداعي	80%
حل المشكلات	70%
القدرة على العمل الجماعي	85%

□ كما يوضح الشكل (5) : اثر المفاهيم على التفكير الابداعي.



الفصل الرابع: نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته

□ النتائج:

- أظهرت هذه الدراسة أن تطوير مفاهيم التربية الفنية وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة كان له تأثير كبير على تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب. وقد ساعدت هذه المفاهيم الطلبة على التفاعل مع التحديات البيئية والاجتماعية بطريقة فنية مبتكرة. أبرز النتائج الدراسة الحالية:
- تحسين التحصيل المعرفي: تمثل في الزيادة الملحوظة في الأداء الأكاديمي للطلبة في المجموعة التجريبية.

- تعزيز التفكير الإبداعي :ساهمت المفاهيم المطورة في تحفيز قدرات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، مما أتاح لهم الفرصة لاكتشاف أفكار جديدة وحلول مبتكرة للمشكلات البيئية.
- التوصيات:

1. تعميم استخدام المفاهيم المطورة في المناهج الدراسية لجميع الطلاب في تخصص التربية الفنية، لضمان تحقيق التنمية المستدامة.
2. إعداد برامج تدريبية متخصصة لمعلمي التربية الفنية لتطوير مهاراتهم في استخدام المفاهيم المطورة في التدريس.
3. تكثيف البحث في مجال الفن والتنمية المستدامة لفتح مجالات جديدة من الابتكار في التعليم الفني.
- مقترحات البحث:

1. دراسة تأثير المفاهيم المطورة على مراحل دراسية مختلفة :إجراء دراسات على مراحل تعليمية مختلفة (الابتدائية، الإعدادية، الثانوية) لمعرفة كيفية تأثير المفاهيم المطورة على مراحل تطور الطلاب.
2. الربط بين التربية الفنية والتكنولوجيا :استكشاف كيفية استخدام التكنولوجيا في تعزيز المفاهيم الفنية المطورة لخلق بيئة تعليمية تفاعلية.
3. تحليل أثر الفنون البيئية في المدارس :دراسة كيفية استخدام الفنون البيئية في تعزيز مفهوم التنمية المستدامة بين الطلاب.

المراجع:

- المراجع العربية
- أبو النوار، فاطمة عبد الحميد، السبيعي، حمود مناحي راكان، علي، زينب محمود أحمد، وحجاج، حجاج محمد. (2019). أثر استخدام استراتيجية تعلم الأقران في تدريس التربية الفنية على تنمية بعض المفاهيم والمهارات الفنية اليدوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، العدد 1، 239-260.
- بالفضل، محمد. (2020). مفهوم ورهانات التنمية المستدامة. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 13، العدد 2، 90-104.
- ثامر، فارس محسن. (2018). فاعلية استراتيجية التعلم للتمكن على تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التربية الفنية. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد 32، 360-370.

- حاتوق، نتاليا شريف، والشرع، إبراهيم أحمد حسين. (2022). تصورات طلبة الصف الثامن الأساسي عن أهمية التربية الفنية في اكتساب المفاهيم العابرة واتجاهاتهم نحو المادة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، المجلد 30، العدد 4، 392-366.
- حسين، كوثر. (2008). *تنويع التدريس في الفصل: دليل المعلم لتحسين طرق التعلم والتعليم في الوطن العربي*. بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.
- السيد، أحمد البهي، واصف، سوزان عبد الملاك، محمود، سارة أحمد محمود، وغبور، أماني السيد السيد. (2015). تنمية مفاهيم التربية الفنية للمرحلة الثانية من التعليم الأساسي باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط. *مجلة بحوث التربية النوعية*، العدد 38، 101-74.
- السيد، فؤاد البهي. (1979) *علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- صبري، ماهر. (2002) *الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتعليمات التعليم*. الرياض: مكتبة الرشد.
- عبد الحميد، مريم إبراهيم محمد. (2021). برنامج قائم على الوسائط المتعددة كمدخل للتعليم البيئي في رياض الأطفال من أجل التنمية المستدامة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الاسكندرية.
- العتوم، منذر سامح. (2012). *(طرق تدريس التربية الفنية ومناهجها)*. عمان: دار المناهج.
- محمد، محاسن الصادق. (2017). التنمية المستدامة: أبعادها ومكوناتها وأنماطها. *مجلة المال والاقتصاد*، العدد 81، 50-51.
- محمد، نهى محمد سعيد. (2018). تطوير منهج الأحياء بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة. *مجلة تطوير الأداء الجامعي*، المجلد 6، العدد 2، 229-215.
- محمود، عبيد سرور عبدالحميد. (2019). استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب "WebQuests" في تدريس التربية الفنية لتنمية المفاهيم الفنية والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *المجلة التربوية*، العدد 68، 349-281.
- الملا، بثينة عبدالله. (2020). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على مبادئ التعلم البنائي في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير الاستدلالي في التربية الفنية لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية. *مجلة التربية*، العدد 2 (186)، 363-313.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (2014) *بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة: المؤتمر العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة*، 10-12 نوفمبر.

- النملة، محمد عبدالرحمن صالح. (2021). استراتيجيات تقييم مخرجات التعلم لقسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة. *المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربوية عن طريق الفن*، العدد 25، 643-666.

□ المراجع الأجنبية:

- Al-Tarawneh, M. (2018). The Effectiveness of Educational Games on Scientific Concepts Acquisition in First Grade Students in Science. *Journal of Education and Practice*, 7(3), pp. 31-37.
- Dhindsa, H., & Treagust, D. (2020). Conceptual understanding of Bruneian tertiary students: chemical bonding and structure. *Brunei International Journal of Science and Mathematics Education*, 1(1), pp. 33-51.
- Haller, A. (2021). Concepts of Economic Growth and Development. Challenges of crisis and of Knowledge. *Economy Transdisciplinarity Cognition*, 15(2), pp. 66-71.
- Mallik, R., & Bajpai, S. (2019). Impact of sustainable Developmental Practical on Environmental Awareness. Text book, P5225-5291
- Margolis, E. (2019). How to Acquire a Concept. *Blackwell Publishers Ltd*, 13(3), pp. 347-369.
- Peters, R. (2022). *The Concept of Education*. London: Routledge and Keganpaul.
- Pierre, G., et al. (2014). STEP Skills Measurement Surveys: Innovative Tools for Assessing Skills. *World Bank Human Development Network*, Washington DC.
- Sharma, S., et al. (2010). Role of Biotechnology in Sustainable Development. *International Journal of Research in Ayurveda & Pharmacy*, 1(1), pp. 43-46.
- Svalfors, U. (2017). Education for Sustainable Development and Multidimensional Implementation. A Study of Implementations of Sustainable Development in Education with the Curriculum of Upper Secondary School in Sweden as an Example. *Discourse and Communication for Sustainable Education*.